العدوان والأخلاق

القيم العليا وتأثيرها على فعلنا

تكاد تكون جميع الشرور التي يلحقها البشر بالبشر الآخرين لا تحدث عن الشر أو الأنانية بل عن أحد السببين التاليين:

- ***يتوهم البشر إمتلاك قيم سارية حتى الأبد يلزمون الآخرين باحترامها أيضاً.***
- ***يمتلك الناس نوايا طيبة تماماً، دون حيازة كفاءة اجتماعية وأخلاقية كافية.***

روبرت ليه

هل نريد تجنب الشر والوصول إلى الخير؟ إذن فالشرط الضروري داخل الجماعة، أن نوجه تفكيرنا وفعلنا إلى أن نعترف به نحن معاً، بأنه الخير الأعلى الذي يجب حمايته. وتعريف ذلك هي مهمة الأخلاق.

إنها توضح من أجل ماذا نوايانا وتصرفاتنا.

وبغية أن أوضح أن من الضروري، وليس من المفيد أو المرغوب فيه فقط، أن نعلم في المسائل الحاسمة، ما هو الخير الأعلى، أود أن أقدم لكم مثالاً من مؤتمر الأخلاق والحياة. تمت دعوة ١٦ أستاذاً للطب والفلسفة والأديان وعلوم الحقوق، ليناقشوا مع مجموعة من المهتمين، لمدة يوم كامل، المشكلات القائمة لأبحاث الجينات. وبعد سبع محاضرات، بات معلوماً لإحدى المجموعات أنه لم تناقش حتى حينه مفاهيم الأخلاق والبيولوجيا أو الحياة، ولا الخير الأعلى الذي يجب حمايته، ناهيك عن وضع تعريف لها.

وجرى فقط في محاضرتين التطرق بملاحظة إلى كرامة الإنسان. ولذا وجه أحد المشاركين سؤالاً عن الخير الأعلى إلى العلماء الثلاثة الذين كانوا يجلسون في ذلك الوقت على المنبر، ملاحظاً أنه لا يعرف تماماً، حول ماذا يدور الأمر إذا لم توضح هذه المسألة. وعرضت رئيسة الجلسة، وهي عضو في البرلمان الأوربي هذا السؤال الهام جداً. وشعر مقدم السؤال بالإطراء ثم ما لبث أن شعر بخيبة الأمل، لأن الأجوبة لم تقترب من سؤاله، بحيث رغب بعض المشاركين الآخرين -وأثناء طعام الغذاء- في أن يعرفوا من مقدم السؤال، فيما إذا كان يعتقد أنه تلقى جواباً على سؤاله، وانتهى الاجتماع الذي ضم ٢٠٠ مشارك دون أن يحدد تعريفاً للعنوان. وتحدث المرء -دون اتفاق على ذلك- حول ما تناولته الكلمات. حاول البعض متابعة ما عرض عن كرامة الإنسان. وحاول آخرون، ومن بينهم مؤلف هذا الكتاب، قياس ما قيل والمعارف المكتسبة منه على الخير في الحياة الشخصية.

وبالمقدار الذي أدرجت فيه كلمة قلة الذمة في زمرة الكلمات غير العصرية، فقد أثبتت مثل هذه اللقاءات في المستويات العليا مقدار واقعيتها.

يريد البشر التوجيه والإرشاد.

من هو اليوم قادر على تقديم ذلك؟

هل هو المدرسة، هل هو مدرسة الأمة؟ هل هو الجيش، أو الدين أو الكنيسة أو بيت الأبوين، هل هو وسائل الأعلام أو حتى السياسيون؟ ما هو الدور الذي تتولاه الشركات الكبرى وفلسفاتها ضمن رؤيتها لمهماتها وأهدافها، ودليل القيم المحدد بوضوح والمسكوب في نماذج عليا؟ هل تستطيع الأحزاب السياسية أو

الكنيسة مسايرتها أو مقاومتها؟ هل يمكن لعب هذه اللعبة بين المنظمات غير الحكومية والبشر السياسيين الذين سئموا السياسة وقوة الشركات العملاقة؟ أين أولئك الذين يحبون الحكمة والبشر الذين يفكرون فلسفياً؟ إن كلمة الفلسفة تعني حسب الحكمة. Phil تعني يحب و sophie تعني الحكمة philosophie الفلسفة وتعني حب الحكمة. وما يسمى بالحكماء هم أولئك الذين يمتلكون معرفة متطورة للحياة، يحولونها إلى معرفة عملية لهم وللآخرين في المواقف الحاسمة عبر المعايير والقواعد. الفلاسفة هم أولئك الذين يرافقون الوعي العام فكرياً ويحولونه إلى لغة. وعندما يريد مدراء الشركات والساسة التقليديون وأفراد الكنيسة أن يبقى لهم حق ممارسة اللعبة -لعبة القوة- أي صياغة الكفاءة- فلا مناص لهم من التحاور مع الفلسفة والأخلاق. وبغية التمكن من شرح لماذا نفعل شيئاً -الباعث الأكثر براغماتية- علينا أن نشرح أيضاً المغزى والغرض من أجل ماذا نفعل شيئاً؟ ما هو مغزى عملنا، ما هو مغزى منتجاتنا وخدماتنا المنجزة المقدمة، وما هو المغزى من مقاولاتنا والمغزى من الجماعة وما هو المغزى من مؤسساتنا؟

هل تحتاج الأخلاق إلى الفلسفة؟

الاقتصاد والأخلاق

هل يحتاج الاقتصاد إلى الأخلاق؟

ثمة ثلاثة مواقف تسيطر على النقاش الواقعي:

إن ممثلي الكلاسيكية الجديدة يمثلون الموقفين التاليين:

- لا لزوم للأخلاق، بل هي ضارة أيضاً.
- الأخلاق للاقتصاد هي حقاً غير ضارة، ولكن لا لزوم لها.

والشيء المشترك بينهما هو وجهة النظر التي تعتبر الأخلاق غير لازمة ولا حاجة لها في الاقتصاد. لماذا؟ لأنه في النظام الاقتصادي للسوق، تجبر شركات المقاولات عبر آلية المنافسة على الإنتاج بكفاءة وتحقيق الأرباح ولا شيء آخر.

والمنافسة تجبر المقاولين من الخارج على تصرف عادل تجاه عمالهم والعالم المحيط. إن هذا التفاؤل إزاء المنافسة منفصم عن الحقيقة الماثلة. ونتيجة أسباب المكان والابتذال نتخلى عن تقديم التعليل والأمثلة للتوضيح. إن ممثلي الموقف الثالث الآنف الذكر ينطلقون من التأملات التالية: إن بقاء المشروع لا يرتبط فقط بموقفه داخل السوق وإنما يرتبط أيضاً بعماله وموقفهم تجاه المشروع. ولكن يجب توجيه هذا الموقف توجيهاً أخلاقياً بالضرورة، ولا يمكن أن ينبع فقط من الفائدة الخاصة للمشروع أو المؤسسة (**من كتاب الأخلاق من أجل المدراء -روبرت ليه**).

الأخلاق هي تربية فكرية تفترض مسبقاً استخدام العقل. وبواسطة الأخلاق، تضع معاييراً تسمح لنا بالموازنة العقلانية، بين استخدام القوة وسوء استخدامها، بين مصالح الشركات ومصالح العاملين، بين الاقتصاد والبيئة، بين تشجيع الحياة والقضاء عليها. قدم (إيمانويل كانت) تعريفاً للإنسان الذي يستخدم عقله، بأنه إنسان راشد. ووفق ما طبع عليه هذا الفيلسوف، فقد غلف ذلك من جديد في الأمر التالي: امتلك الشجاعة لاستخدام عقلك!

الإنسان الراشد

كم مرة نقابل في عالمنا المعقد ذي الخيارات المتعددة جداً، الإنسان الراشد الذي لا يمتلك فقط الشجاعة، بل الإمكانية أيضاً لتولي المسؤولية العقلانية لأفعاله؟ وبغية تحديد موقعك الأخلاقي والمعنوي الحالي.

تحديد الموقع

هل تستطيع أن تقدم تعريفاً للمفاهيم التالية:

- الحياة.
- كرامة الإنسان.
- الإنجاز.
- المسؤولية.

- العدالة.
- التضامن.
- المعونة المالية.
- القيمة.
- الأخلاق.
- التسامح.
- الشجاعة المدنية.
- السوق.
- الثروة الاقتصادية.
- أسلوب القيادة التعاونية.
- مدير شركة -قوة قيادية- شخصية قيادية.
- مسيحي.

- ما هو الخير الأعلى الذي يجب حمايته في:

أ) النمسا

ب) ألمانيا الاتحادية.

ت) مذهب النفعيين.

ث) الفاشية السياسية.

هـ) الاشتراكية القومية.

ح) فلسفة كانت kant.

خ) الولايات المتحدة الأمريكية.

د) الشيوعية.

ط) شركتك.

- ما هو الفارق بين الضمير الأخلاقي وضمير الأعراف والتقاليد؟
- ما هو الأسهل عليك لدى نقل القيم وما هو الأصعب؟
- ما هي القيم الثلاث التي لها الصدارة في قيادة تصرفاتك الشخصية؟

obeikandl.com

يمثل عدد غير قليل وجهة النظر التي ترى أنه يكفي ببساطة تامة أن ينجم الخير عن أعمالنا في النهاية. فماذا نجني عندما ننوي فعل الخير، المدروس بدقة، وتكون النتيجة سيئة؟

ويمكن التأكيد على ذلك بالقول :

الخير هو النقيض لنيّة الخير

ويواجه الآخرون هذا القول، بأن النتيجة الجيّدة التي تم التوصل إليها صدفة، على الرغم من النوايا السيئة، لا يمكن تبنيها أخلاقياً أيضاً. والأمر المؤكد هو أن النوايا الخالصة لا تكفي بمفردها دون عمل. كما أن الفعل دون امتثال للقيم لا يكفي لتحديد ما هو الخير.

النية مقابل الفعل

إن الخير الأخلاقي لا يمكن تحديده بلا أي تناقض.

لا بالهدف المزمع -كما تريد أخلاق النوايا- ولا بتحقيقه.

كما ترغب أخلاق الفعل.

إن الخير الأخلاقي يحتاج إلى هذا وذاك.

الأخلاق النبيلة تحتاج إلى المقدس
والهدف يحتاج إلى الخير الأعلى الذي يجب حمايته
« ينبغي عليك» تحتاج إلى «يجب عليك»
لتكون ثابتاً

وهذا لا يعني بالتأكيد، أن الذي يفعل الخير الأخلاقي، يستطيع دائماً ضمان النجاح الذي يسعى إليه. لا يمكن لأية نية أخلاقية أن تتولى ضمان النجاح.

تحديد الهدف

نية الخير ليست ضمانة للخير

لا بدّ من توضيح الأخلاق التي تستند إليها القرارات والتصرفات من خلال أن يحدد المرء ما يلي:

ما هو تحديد الهدف «هذا الذي ينبغي أن يكون».

الشروط المحيطة

وما هي الشروط المحيطة «هذا الذي يجب أن يكون»؟ إن ما يسعى حصراً وراء الهدف ولا يسمح بأية شروط محيطة، من الصعب تبريره أخلاقياً.

مثال: الهدف هو تحقيق الحد الأقصى من فوائد رأس المال. والجملة «إن الغاية تقدس الوسيلة» سوف تسعى لتبرير استخدام الوسائل المشكوك فيها. إننا نفكر مثلاً في علف الحيوانات. وفي الشركات لا يسمح بكل شيء من شأنه أن يجعل قيمة الأسهم تبلغ الحد الأقصى. فالشروط المحيطة تحدد «ما يجب أن يكون» .

البراغماتية مقابل الأخلاق

ألا ينبغي علينا في الاقتصاد، كما في شؤون الحياة «الأخرى» بالنظر إلى التحديات الكبرى، وعلى الرغم من المطلب الأخلاقي - السماح بتوجيه الشيء الموضوعي إلى ما ينبغي إنجازه؟

إلى أي مدى تبلغ أفضلية الأمر الواقع عندما يتناول تلبية القسر الموضوعي؟

تدرجات القيم

تصور مرة أنك كمسيحي في الحرب ضد الأنصار، ألحقت بفرقة (كوماندوس) الإعدام. ووضعك رئيسك الضابط أمام الاختيار التالي: إذا كنت مستعداً لإطلاق النار بيديك على واحد من العشرة المحكومين بالإعدام، فسوف يطلق سراح التسعة الباقين. وإذا لم تفعل فسوف يعدم العشرة جميعاً. ما هو قرارك العملي (البراغماتي) وما هو قرارك المسؤول أخلاقياً؟ لقد جابه هذا المأزق في الحرب العالمية الأخيرة قسيس شاب فاتخذ قراره استناداً إلى نظام القيم الأخلاقية المسيحية.

مثال آخر :

بماذا يسترشد مدير شركة وضع أمام الاختيار التالي: إنقاذ وجود الشركة من خلال تسريح /٣٠٠٠/ عامل أو حماية هؤلاء العمال وتعريض الشركة وأماكن عمل ١٠٠٠٠ عامل إلى الخطر؟ هل سيسترشد بالأرقام والنماذج الاقتصادية فقط أو يستطيع العودة أيضاً إلى المبادئ الأخلاقية؟

مثال آخر:

بماذا يسترشد سياسي أو إنسان يفكر سياسياً، إذا كان ينبغي بالنظر إلى التفجر السكاني، إنتاج وسائل معيشة خاضعة للتلاعب بالجينات، هل يفعل أم لا يفعل؟

ما هي القيمة؟

نود أن نقدم التعريف التالي:

القيمة هي **معيار للتوجه ينبغي أن يسترشد الفعل به في حالة خيارات التصرف.**

القيمة تصور للمرغوب فيه، تكوّن داخل عملية تطور ثقافية واجتماعية، وقبلت به الأغلبية.

المعايير:

المعايير هي تلك **الإرشادات للتصرف المستنبطة من القيم والتي ينبغي أن تحدد تصرفنا اليومي** (القوانين والأوامر والنواهي غير الرسمية والمعايير الأخلاقية).

وينبغي للقيم والمعايير أن تقدم لنا الأمن والسكينة الاجتماعية.

الفضيلة:

ماذا نفهم من الفضيلة:

الفضيلة **هي قيمة تدعم الوصول إلى الخير الأعلى.**

الدقة في المواعيد، النظافة، النظام، الطاعة، حب الوطن، هذه الفضائل التي تدعى بالفضائل البروسية، تنسب إلى صنف الفضائل الثانوية. وهي ملائمة لتسهيل التعامل المشترك. وتقليل بعض خسائر الاحتكاك المعينة.

ونستطيع أن ننسب التسامح والاستقلال الذاتي والشجاعة المدنية، والإيثار (حب الغير) والقدرة على الصراع والعدالة إلى الفضائل الأصلية. وكانت هذه الفضيلة الأخيرة إحدى الفضائل الأفلاطونية الرئيسة الأربع في العصور القديمة. ويعد منها أيضاً الحكمة والحصافة والشجاعة. وكانت بقية الفضائل الأخرى تنضوي تحت هذه الفضائل الأربع. ويستطيع المرء أن يرى من هذه القائمة فقط ظاهرة تحول القيم.

تصنيف القيم:

بالنسبة إلى المسيحيين قد يكون من الأهمية أن يعرفوا أية قيم تشكل أساس مملكة الرب. قد يواجه أحدهم هذا السؤال عندما يقرأ يا أبانا الذي في السماء إلى أن يبلغ ستأتي مملكتك وتجد الجواب على ذلك في ماتيوس Matthaus ٣.١٨ «إذا لم تعودوا وتصبحوا مثل الأطفال، فلن تستطيعوا القدوم إلى مملكة السماء. من يستطيع أن يكون صغيراً مثل هذا الطفل، فهو الأعظم في مملكة السماء».

قيم الأطفال

قيم البالغين

ما هو تأثير الطفولة؟ يعيش الأطفال في عالمهم قيماً مثل الطمأنينة والصداقة والعفوية واللعب واللهو. أما البالغون فيسعون

openkandil.com

في المقابل إلى السلطة والتقدير والتملك. ويمتثل الاقتصاد في الدرجة الأولى إلى قواعد عالم البالغين. والسؤال هو، هل يجب على البالغين أن يكونوا غير إنسانيين لتلبية متطلبات الاقتصاد، هل تستمعون أيضاً إلى الجملة: الغاية تقدس الوسيلة؟ ليس من المستبعد بهذا التفكير إرسال الأطفال الصغار كوسيلة ملائمة إلى مناجم الفحم. التصرف لا يمكن تعريفه بالأخلاقي انطلاقاً من الهدف بمفرده، ويجب أيضاً ملاحظة الوسائل والشروط أخلاقياً.

المؤسسة مقابل مجموعة الاتصال

دعونا نتحول إلى عالم الأنظمة. تستطيع الأنظمة أن تأخذ شكلين: الأول شكل المؤسسة والثاني شكل مجموعة الاتصال، توضع القواعد في المؤسسة قبل أن تبدأ عناصر النظام في التكامل، في حين أن البشر في مجموعة الاتصال يختبرون أولاً فيما إذا كان تفاعلهم قد توج بالنجاح. فإذا لم يحدث ذلك، فيختبر فيما إذا كان يجب وضع قواعد للحيلولة في المستقبل دون الفشل. ويتساءل المرء مرتين إثر ذلك، هل من الضروري في حالة النجاح ضمان عدم تكرار الفشل بوضع القواعد؟

إن تطابق الهوية مع المؤسسة يحدث عبر تقييد العناصر الغريبة عن النظام أما في مجموعة الاتصال فيتم عبر التقييد والتكامل.

إذا حدثت صراعات، فهنا يغلق باب البيروقراطية في المؤسسة بعنف. ويحدث الاتصال كتابياً بواسطة نقل الأوامر والقواعد والواجبات من أجل التعرف بما يتفق مع النظام. أما في مجموعة الاتصال، فيتحدث الناس شفهياً حول أسباب حالة التوتر. والقاعدة في مجموعة الاتصال: الحديث قبل الكتابة.

وفي المؤسسة الكتابة بدلاً من الحديث.

ولدى المحامين: من يكتب، يبقى.

وأنتم ترون أنه يمكن لجماعة المحامين أن تجد مكاناً لها أيضاً في جماعة الاتصال.

عملاء النظام مقابل البشر

وندعو عناصر النظام التي تساعد على حماية مصالح المؤسسة حصراً، والتي تتواجد من أجل الإبقاء على النظام والتوسع، بعملاء النظام. أما أولئك الذين يفضلون جماعة الاتصال، فنريد في المقابل أن نصفهم بالبشر.

القيم الوظيفية مقابل القيم الشخصية

عندما نقارن أرضية القيم بين المؤسسة وجماعة الاتصال، فإننا نستطيع التمييز بين القيم الوظيفية والقيم الشخصية. إن القيم الوظيفية هي تلك القيم التي تريد حماية المؤسسة في الدرجة الأولى. أما القيم الشخصية فتضع الإنسان في مركزها. وهي لا تضع الإنسان كأداة ووسيلة تؤدي عملها بل يكون الإنسان هو الغاية. وطبقاً لذلك يمكن المواجهة أو المقارنة بين مفهوم القيم الوظيفية والقيم الشخصية:

الثقة -كقيمة وظيفية كبرى أنا أثق بأن في وسعك ذلك.

الثقة- كقيمة شخصية مطابقة أنا أثق بأنك لا تريد الإضرار بي.

ويمكن المقارنة بين الوظيفية مقابل الإنسانية، وتقرير مصير الغرباء مقابل تقرير مصير الذات، وحماية النظام مقابل حماية الفرد. ووضع القيود مقابل الاندماج، والطاعة مقابل عدم الطاعة البناءة.

القيم الأخلاقية العليا:

«إن كرامة الإنسان لا تمس» هذه الفقرة واردة في المادة الأولى من الدستور الأساسي لجمهورية ألمانيا الاتحادية. وتمثل بذلك الخير الأعلى الذي يجب حمايته لهذه الجمهورية. إذا أردنا فك رموز هذه الجملة، فقد يساعدنا أن ننشد نصيحة مقدم

obeikandl.com

الأفكار (إيمانويل كانت)، لقد استُخدم الأمر الصادر عنه كتقديم للمادة الأولى:

تصرف هكذا
بحيث لا تعامل نفسك والآخرين قط
كوسيلة فقط
بل كغاية أيضاً
دائماً وفي وقت واحد

في الحياة اليومية من السهل مراقبة الالتزام بهذه الجملة بسرعة وبساطة أيضاً، ويستطيع المرء أن يستمع من المدراء إلى جمل مثل: «على العاملين أن يشتغلوا في وقت الخدمة ولا شيء آخر» وإذا أعرب المرء عن قلقه بأن العامل لا يلقى معاملة إنسانية وإنما يتخذ كأداة بحتة أو آلة، فإن المدير يجيب: ربما يجمع حوله البشر الذين سيعاملونه كإنسان في حياته الخاصة، كما هو مأمول. أما في وقت العمل، فلا نستطيع أخذ ذلك في الاعتبار في المقام الأول. إن هذا المدير يخرق المادة الأولى أي يخرق الدستور لأنه تغاضى عن رؤية ما ذكر فيها «دائماً وفي وقت واحد» وليس إثر بعضهم البعض.

وبذلك يكون الواجب الأعلى لجمهورية ألمانيا الاتحادية هو جعل الإنسان الغاية في حد ذاته.

المسيحيون:

إن الخير الأعلى الذي يجب حمايته بالنسبة إلى المسيحي هو «الحياة الشخصية» والأمر الذي يحض على ذلك ينص على ما يلي:

تصرف هكذا، بحيث تزيد
حياتك الخاصة والحياة الشخصية للآخرين
ولا تنقصها

والمقصود بالحياة الشخصية الحياة البشرية بكل أبعادها: الحياة الجسدية والنفسية أيضاً، الحياة الاجتماعية وكذلك الفردية، حياة التسلية وكذلك الحياة الفكرية، الحياة الدينية وكذلك الصوفية، والمبدأ الأخلاقي المطابق لذلك هو تعبير إيرش فروم «حب الحياة».

.Biophilie حيث تعني philie يحب و bio الحياة. ووضع فروم تعبيراً في مقابله هو «حب الموت» Nekro philie فهذه الكلمة من صنعه، حيث قال: حب الحياة هو عشق الحياة وجميع الكائنات الحية، وهو الرغبة في تشجيع النمو. والإنسان المحب للحياة يفضل بناء شيء جديد عن الاحتفاظ بالقديم. إنه يريد أن يُكّون المزيد بدلاً من أن يمتلك المزيد. إنه يرغب في الصياغة وجعل نفوذه سارياً من خلال الحب والعقل والمثل وليس من خلال العنف ولا من خلال انتزاع الأشياء عن بعضها، أو معاملة البشر ببيروقراطية ولكأنه يتعامل مع أشياء معينة. والإنسان الذي يوجه أفعاله وفق شعار حب الحياة، هو الذي يحب الحياة ويحترمها ويحميها. إنه مبدأ ليس من الصعب اتباعه ومشاهدته في تفاعلات الإنسان، ويمكّن كل فرد من وضع ميزانية يومية لحبه للحياة. وبذلك يمكن - بصورة أسهل من الكرامة- الاقتراب من حياة تطابق مضامين موعظة الجبل للمسيح، ومما يجب أن يكون عليه مغزى وغاية تفاعل الإنسان أو المقاول أو الحزب الذي يحمل في تعريفه لذاته الإنسانية أو المسيحية.

الفاشست:

في الفاشية تكون الدولة هي الخير الأعلى الذي يجب على الناس الذين يعيشون فيها حمايته.

الاشتراكية القومية:

إن الخير الأعلى للإشتراكية القومية هو الحزب.

أشباه الفاشية:

إن الخير الأعلى لدى مشاريع المؤسسات شبه الفاشية هو المحافظة على المشروع وتوسعه، دون مراعاة القيم والمصالح والاحتياجات والتوقعات للعاملين فيه.

تقديم الأخلاق والقيم تقديماً أصيلاً:

منذ الستينيات من القرن العشرين عرف البشر أنهم لا يستطيعون إرسال أو تبادل المعلومات فيما بينهم، بل مجرد إشارات تتشكل معاً -بصورة مختلفة- في دماغ المتلقي لها- أي تصاغ وتتحول إلى معلومات. إن إنجاز رأسنا يؤدي إلى تركيبات تختلف في كثير أو قليل، بشكل مرتبط مع خبراتنا وتجاربنا حتى حينه. وإذا أردنا بلوغ الآخرين بوساطة كلمات القيم، وإذا أردنا أن نجعل عالمنا للقيم مفهوماً، فمن الضروري:

- مراعاة ظاهرة تشكل التركيبات.
- الوصول إلى تفهم مشترك حول معنى كلماتنا.
- وضع الشريك فكرياً في الصدارة.
- عرض مضامينا -إلى جانب الكلمات الرقمية- في لغة مماثلة في الصور والتشبيهات أيضاً.
- أن يكون تأثير الصوت والمضمون صادقاً أو أصيلاً عبر توافق لغة الجسد.
- وأن يكون أيضاً صادقاً وأصيلاً عبر فعلنا الذي يطابق كلماتنا.

أخلاقية العالم

عقد في عام ١٩٩٣ اجتماع للأديان العالمية في شيكاغو. وبذل المرء جهده ليقرر أية قواعد مشتركة بين جميع الأديان. واتفق الجميع على أصغر عامل مشترك: «القاعدة الذهبية» وعلى الوصايا الأربع:

لا يجوز لك أن تقتل

لا يجوز لك أن تسرق

لا يجوز لك أن تكذب

لا يجوز لك ارتكاب المحرمات

المبادئ الأخلاقية

بريشة روبرت ليه

- تصرف بحيث لا تستخدم نفسك والآخرين كوسيلة فقط.
- حاول ألا تجعل البشر الآخرين يعانون لديك.
- لا تتصرف لكي تملك بل لكي تكون.
- تحمل مسؤولية ما تفعل دون شروط.
- تصرف بحيث تكون الأرض ما تزال صالحة لحياة البشر بعد مائة عام.
- تصرف بحيث يبقى فعلك مكشوفاً دائماً لمعرفة أكاذيب الحياة.
- تصرف بحيث لا تتخذ قراراً قط تحت قسر المجموعة.
- لتكن صياغة تفاعلاتك التواصلية دائماً لا تؤدي إلى تشكيل صور شبحية مخادعة.
- تصرف بحيث تراعي في سلوكك حاجة بقية الناس للرعاية مثلك.

obeikandl.com